بيان السودان
SUDAN STATEMENT
الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة

مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بإنشاء منطقة خاليةمن الاسلحة النوويةوكافة اسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط

14- 18 نوفمبر2022 نيويورك

السيد/ السفير الحارث ادريس الحارث
المندوب الدائم

نيويورك : نوفمبر 2022م

(الرجاء مراجعة النص عند الإلقاء)

السيد الرئيس،،،

اسمحوا لي في البدء أن اهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة أعمال الدورة الثالثة لمؤتمر الأمم المتحدة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشاملالأخرى في الشرق الأوسط متمنياً لكم التوفيق والسداد، كما اود ان أعرب عن فائق الشكر والتقدير لدولة الكويت الشقيقة على حسن ادارتها للدورة الثانية للمؤتمر. وأجدد دعم بلادي لجهودكم الحثيثة لإنجاح اعمال هذه الدورة والتي تنعقد في ظل ظروف سياسية معقدة وأزمات أمنية واقتصادية متلاحقة تؤكد على الأهمية البالغة لهذا المؤتمر، والحاجة الملحة لتضافر الجهود الإقليمية والدولية لتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

السيد الرئيس،،،

تتطلع الأسرة الدولية بصفة عامة وشعوب منطقة الشرق الأوسط بصفه خاصة للتوصل لاتفاق نهائي بإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، وفي تقديرنا أن أولى الخطوات في طريق الوصول لهذا الهدف الذي طال انتظاره، تتمثل في تفعيل آليات بناء الثقة والتخلي عن السعي الحثيث لتحقيق التفوق العسكري وحيازة وتطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية على النحو الذي تقوم به بعض دول الاقليم.

ان انعقاد هذا المؤتمر يأتي في ظل ظروف استثنائية بالغة التعقيد، حيث تشهد الساحة السياسية الدولية استقطابا حادا بين الدول العظمي بصورة غير مسبوقة وصلت لدرجة التهديد باستخدام الأسلحة النووية، وانسحبت هذه الظروف سلبا على الأوضاع الأمنية والاقتصادية في العديد من دول العالم واقاليمه الجغرافية، كما القت هذه الازمات بظلالها على عمل الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وخير دليل على ذلك ما حدث في مؤتمر المراجعة العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحةالنووية

NPTفبالرغم من النقاش المستفيض والتفاهمات الجيدة التي تم التوصل اليها خلال اعمال المؤتمر الا ان حالة الاستقطاب السياسي حالت دون اصدار وثيقة ختامية للمؤتمر.

ونود ان نشير هنا الى انه ومهما بلغ حجم التحديات التي تواجهها الجهود الدولية الرامية لنزع السلاح النووي وعلى راسها معاهدة منع الانتشار النووي، والشعور بخيبة الامل بسبب عدم احراز تقدم ملموس، الا اننا نؤكد على أهمية مواصلة الحوار عبر المنابر الدولية المتعددة الأطراف حتى نتمكن من تحقيق الأهداف المرجوة بالنزع الكامل للأسلحة النووية بصورة شفافة وقابلة للتحقق، وتظل معاهدة منع الانتشار الركن الأساسي لكل هذه الجهود.

السيد الرئيس،،

ان مؤتمرنا هذا يعبر عن الإرادة الدولية باعتباره انفاذا لقرار الشرق الأوسط للعام 1995وتبنى كل من الجمعية العامة للأمم المتحدةوالوكالة الدولية للطاقة الذرية لقرارات سنوية بشأن إنشاء المنطقة الخالية وتطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط، ولذا كان لزاما على كل دول المنطقة بما فيها إسرائيل الالتزام بالانخراط في حوار بناء يؤكد الالتزام بالحفاظ على السلم والامن الدوليين والتعهدات الدولية بالنزع الكامل للأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وكنا نأمل ان تكلل الجهود التي بذلتها الرئاسة الحالية والسابقة للمؤتمر بالنجاح ومشاركة إسرائيل حتى نتمكن من المضي قدما في إرساء اولي دعائم السلام بالمنطقة والعالم اجمع.

يمثل انشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية في جميع انحاء العالم خطوة عمليةنحو إرساء دعائم السلم والأمن الدوليين، كما انها تدعم تفعيل الرقابة الدولية الصارمة والفعالة وبالتالي تساعد على القضاء التام على أسلحة الدمار الشامل وتمنع ظهورها مرة اخري، علاوة على دورها في تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات العلمية والتقنية للأغراض السلمية.

وانه لأمر مؤسف ان تتأخر منطقة الشرق الوسط في تحقيق هذا الهدف بالرغم من أهميتها الاستراتيجية، ويعكس انعقاد هذا المؤتمر للمرة الثالثة جدية دول المنطقة وسعيها الحثيث للإسهام بشكل إيجابي في دعم الجهود الدولية لنزع الأسلحة النووية والاسهام في تحقيق السلم والامن الدوليين. ونؤكد هنا على دعم السودان لهذه الجهود عبر إنجاح اعمال هذا المؤتمر ومواصلة الحوار البناء مع جميع الأطراف المعنية وصولا لتحقيق الأهداف المشتركة، ونجدد مناشدتنا لإسرائيل بإنهاء تعنتها الواضح في مسالة اخضاع برنامجها النووي لنظام الرقابة الشامل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما نجدد التذكير بان القرار الخاص بالشرق الأوسط في مؤتمر المراجعة لمعاهدة منع الانتشار النووي للعام 1995 جاء مشروطا بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الوسط.

سيدى الرئيس،،

ان النجاح الذي حققه المؤتمر في دورته الأولى والثانية يلقى على عاتقنا مسؤولية مواصلة العمل الجاد من اجل الوصول لاتفاق قانوني ملزم يعكس جدية دولنا وسعيها لإنفاذ التزاماتها الدولية بالنزع الكامل للأسلحة النووية، بما لا يتعارض مع حق دولنا الأصيل في الاستفادة من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في مجال الطاقة وفى الحقل الطبي وغيرها من المجالات التي تحتاجها دولنا وذلك وفقا لما نصت عليه معاهدة منع الانتشار النووي. وفى هذا الإطار نحث مجموعة العمل على النظر في كافة القضايا والموضوعات العالقة عبر وضع برنامج زمني محدد لجدول اعمالها ودعوة الخبراء والمختصين من الدول الأعضاء للمساهمة في وضع الإطار القانوني المناسب ومناقشة انشغالات كل الدول وبما يعبر عن الإرادة الحقيقة لدول المنطقة استنادا على الإعلان السياسي للمؤتمر الأول، حتى نتمكن من المضي قدما في تحقيق الحلم الذي طال انتظاره بإنشاء المنطقة الخالية من السلاح النووي بالشرق الاوسط.

كما اود ان اقترح على المؤتمر النظر في إمكانية الاستفادة من تجارب انشاء المناطق الخالية من الأسلحة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وذلك عبر خلق الية للتعاون والتنسيق بين الخبراء والقانونيين للاستفادة من التجارب القائمة.

وفي الختام لابد لي من الإشارة الى دور السودان الفاعل والداعم للجهود الدولية لنزع السلاح النووي، وذلك عبر انضمامه لمعاهدة منع الانتشار النووي، واتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية وغيرها من الصكوك الدولية الرامية لحظر ومنع انتشار الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى، ومن هذا المنطلق اود التأكيد على استعدادنا لدعم اعمال هذا المؤتمر عبر الانخراط الجاد في المناقشات الموضوعية والتي ستجرى خلال الأيام القادمة من اعمال المؤتمر تحت رئاستكم الموقرة وبمشاركة جميع الدول الأعضاء وصولا لتحقيق الأهداف المشتركة.

شكراً سيدي الرئيس،،،